

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

ذكرى

إصدار خاص في كنوز الذكر

إعداد مكتبة الحرم المكي الشريف

إدارة المطبوعات والنشر

سلسلة توجيهات قرآنية وإرشادات نبوية | ١٦


بسم الله الرحمن الرحیم

ذكرى ..

نثرات وشذرات من درر الوحيين ..
تُلهم القارئ بشعاع من التفاؤل والهمة وشمائل الخلق
وروائع الأدب ..
أنس للصالحين وذكرى للمؤمنين ..
اقرأها بتأمل ، وتشرّب معانيها ..
ففيها الهدى والنور ..
نفعك الله بها وجعلها نبراس خير لك ..

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

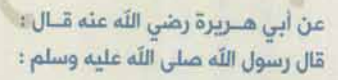
(ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم ، وخير لكم من إعطاء الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم، فيضربوا أعناقكم وتضربوا أعناقهم قالوا : بلى قال : ذكر الله) رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني



أرأيت هذه الأعمال العظيمة من زكاة وجهاد؟
لو تحرك لسانك بذكر لله لكان أفضل من هذا كله..

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

دعاء الصباح



عن أبي هـريرة رضي الله عنه قـال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من قال لا إله إلا الله وحده لا شريک له، له الملـــک وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة إذا أصبح. كانت له عـــدل عشر رقـــاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حـــرزاً من الشيطان في يومه حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلک)

متفق عليه

كلنا ذاك العبد الذي يرجو أن يكون الشيطان بعيداً عنه في يومه..
عشر دقائق كفيلة بإبعاده عنك ، بذكرك لله بهذا الذكر..



عتق أربعة رقاب

عن أبي أيوب رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل) متفق عليه

يا مسلم إن عتق الرقاب
من أنفس العبادات قربةً إلى الله..
وقد يسّر الله لك هذا الذكر
لتحرز عتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي



الدخول من أي باب من أبواب الجنة الثمانية

٤



عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال :
قـــال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من شهد أن لا إله إلا الله وحـــــده لا شريك له وأن محمداً عبده ورســـوله وأن عيسى عبده ورســـــوله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريـــم وروح منه وأن الجنة حق وأن النار حـق وأن البعث حق أدخله الله الجنة على ما كـــان من عمل من أي أبواب الجنة الثمانية شاء)

متفق عليه

أخي .. بمجرد اعتقاد هذا في قلبك
تفتح لك أبواب الجنة الثمانية
تدخل من أيها شئت ..

وإن كانت مثل زبد البحر

عن أبي هــريرة رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثـــين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين وقال تمام المائة لاإله إلا الله وحده لاشـريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطـــاياه وإن كانت مثل زبد البحر) رواه مسلم

أتعرف زبد البحر ؟

هو تلك الرغوة الخارجة منه مع كل موجه .

أرأيت إن كانت خطاياك مثلها كثرة لا تحصى ؛
ثم قلت هذا الذكر غُفرت لك جميع خطاياك..



عن أبي هـــريرة رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ألا أدلك على غـــــراس هو خير من هذا ؟ تقول : سبحـــان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يغـــرس لك بكل كلمة منها شجرة في الجـنة)

رواه ابن ماجه وصححه الألباني

أتريد أن يكون لك بستان في الجنة
كثير الأشجار؟
أكثر من قول سبحان الله
والحمد لله ولا إله إلا الله



حطت
خطاياه
وإن كثرت

عن أبي هريرة رضي الله عنه قـــال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطــاياه و إن كانت مثل زبد البحر) متفق عليه

يا عبدالله إن من رحمة الله بك
أن عدد لك أذكاراً كثيرة
إن قلت أياً منها غُفرت لك ذنوبك ..
وإن كثرت فلا تقنط من رحمة لله ..



عن جـــابر رضي الله عنه قـــــال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من قال : سبحان الله العظيم وبحمده غرست له بها نخلـــة في الجنة) رواه الترمذي وصححه الألباني

الله أكبر

بكلمات يُغرس لك نخل في الجنة..

فقط حرك لسانك بهذا الذكر .




أحب الكلام إلى اللـــه

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال :
قال رســـول الله صلى الله عليه وسلم :

(أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله والحمـــــد لله ولا إلـــه إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت)

رواه مسلم

رب العباد يحب هذه الكلمات ..
فيا ذاكراً لله ها هو أحب الكلام إلى الله
قد علمته فلا تتركه ..

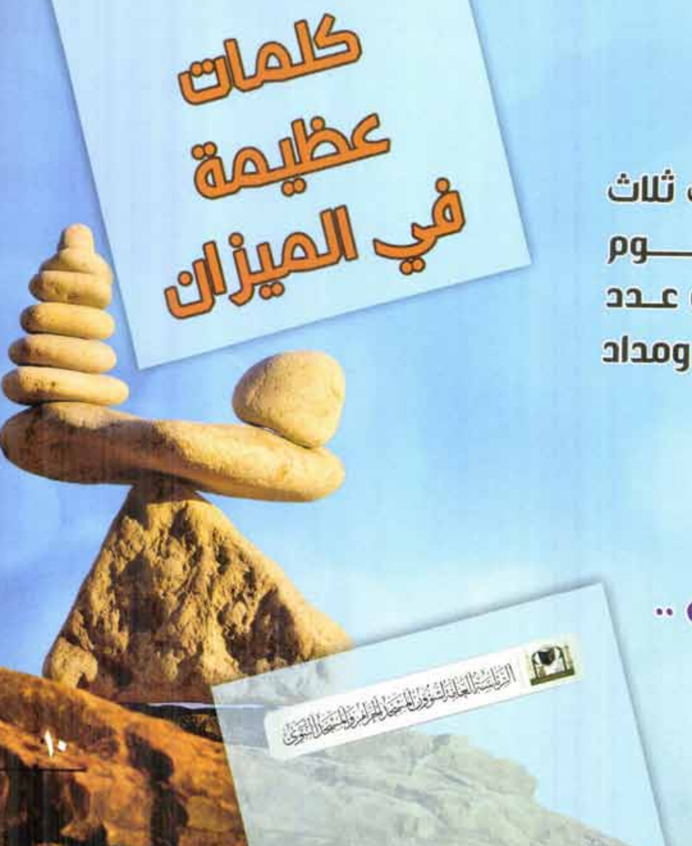
الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

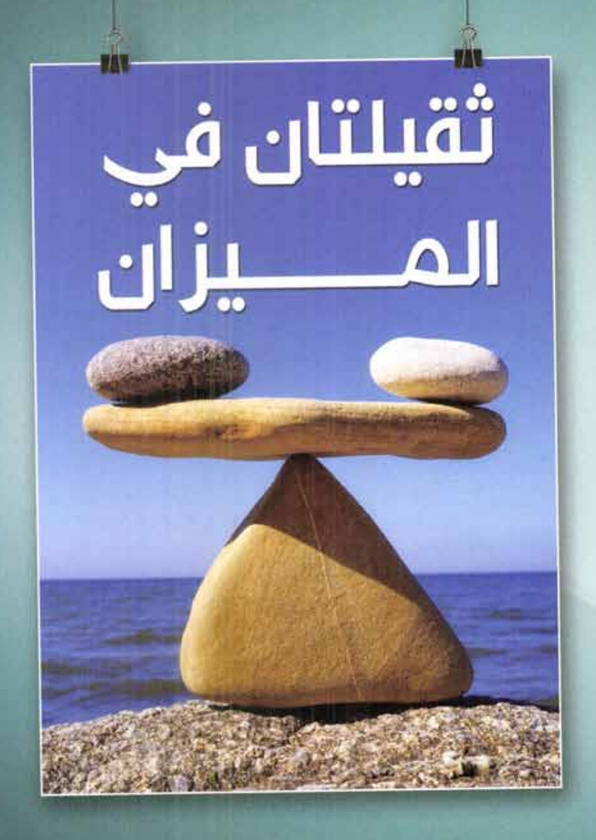
كلمات عظيمة في الميزان

عن جـــويرية رضي الله عنها قالت :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(لقد قلت بعـدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليـــوم لوزنتهن : سبحـــان الله وبحمده عـدد خلقه ورضـا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته) رواه مسلم

أرأيت هذه الكلمات ؟
فإنها عظيمة في الميزان ..
حبيبة إلى الرحمن ..





عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان . سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم)

متفق عليه

يا أيها المسلم ..

قد قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنها خفيفة على اللسان ولا تأخذ منك جهداً ولا وقتاً

لكنها في الميزان عند الله ثقيلة وترفع درجاتك..

فأكثر من ذكرها ..

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

ألف حسنة



عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال :
قال رســـــول الله صلى الله عليه وسلـــــم :

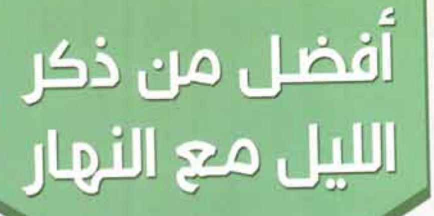
(أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟ يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب الله له بها ألـــــف حسنـــــة ويحط عنه بها ألف خطيئة) رواه مسلم

يا عبد الله

قد فتح لك باب من الحسنات عظيم

فقط حرك لسانك ..





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(ألا أدلُّكَ على ما هو أكثرُ من ذكرِكَ اللهِ الليلَ مع النهارِ؟ تقولُ : الحمدُ لله عدد ما خلقَ ، الحمدُ لله ملءَ ما خلقَ ، الحمدُ لله عدد ما في السَّمواتِ وما في الأرضِ ، الحمدُ لله عدد ما أحصى كتابُهُ ، والحمدُ لله على ما أحصى كتابُهُ ، والحمدُ لله عدد كلِّ شيءٍ والحمدُ لله ملء كلِّ شيءٍ ، وتُسَبِّحُ الله مثلهُنَّ . تعلَّمْهُنَّ وعَلِّمْهُنَّ عقِبكَ منْ بعدِكَ)

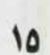
أخرجه النسائي وصححه الألباني





أجر عظيم لا يحصيه إلا الله

قل هذا الذكر وتعلمه وعلمه أبناءك من بعدك





كنز في الجنــــة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من قال لا حول ولا قــوة إلا بالله كان له كـــــنز في الجنة) متفق عليه

كلنا يبحث عن كنز في هذه الدنيا يغنيه..

ألا أدلك على خير من ذلك ؟

لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة..



أحسن الوضوء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من توضأ فأحسن الوضوء ثم قـــال أشهد أن لا إله إلا الله وحــده لاشريك له، وأشهد أن محمــداً عبده ورسوله، اللهم اجعلـــــــني من التوابـــين واجعلـــني من المتطهرين، فتحت له أبواب الجنة الثمـــانية يدخل من أيها شاء) رواه مسلم

إنها رحمة من رحمات الله

أن يسّر لنا هذه الأجور العظيمة

على تلك الأعمال اليسيرة





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(من قال اللهم أنت ربي لا اله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوءُ لك بنعمتك عليَّ وأبوءُ بذنبي فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت من قالها موقناً بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة، وكذلك من قالها حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة) رواه البخاري



يا عبدالله أرأيت كيف هي الجنة قريبة إليك؟
ييسرها الله لعباده بفضله ،
فلا تحرم نفسك .

شفاعة النــبي

من قال حين يسمع النداء :

(اللهم رب هذه الدعـــوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محمــوداً الذي وعدته حلّت له شفاعتي يــوم القيامة) رواه البخاري

حين تأتي في ذلك الموقف العظيم
تبحث عمن يشفع لك
تأتيك شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
إن قلت هذا الدعاء ..



فضل الصلاة على الحبيب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(إن أولى النـــاس بي يوم القيـــامة أكثرهم عليَّ صلاة)

رواه الترمذي وحسنه الألباني

أتريد أن تكون قريباً

من النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ؟

أكثر من الصلاة عليه ..

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(طــــوبى لمنْ وجَدَ في صحيفتِهِ استِغفاراً كثيراً)

رواه ابن ماجه وصححه الألباني

بشارة لمن أكثر الاستغفار فكن من المستغفرين

استغفارا كثيرا

استغفر الله

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي

ظل يوم القيامة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(سبعـــة يظلهـــم الله في ظلـــه يوم لا ظـــل إلا ظله :"وذكر منهم" ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه)

متفق عليه

الله أكبر ..

هنيئاً لمن ذكر الله خالياً ففاضت عيناه

بظل لله يوم يُلجم الناس بعرقهم ..



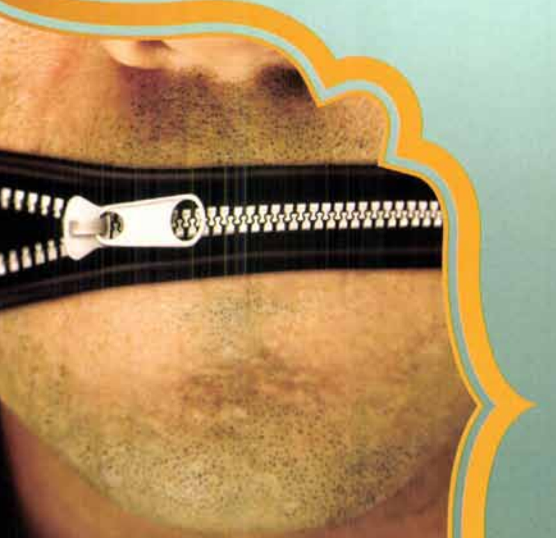


عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم :

(قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا مَعَ عَبْدِي حَيْثُمَا ذَكَرَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَتَاهُ)

رواه البخاري

يا ذاكراً لله إن الله يكون بمعيتك
بمجرد ذكرك له ،
فقلي بربك هل سيضرك شيء
لو كان الله بمعيتك؟



فضل مجالس الذكر



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لاَ يَقْعُـدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ إلاَّ حَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَـةُ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَذَكَـرَهُمُ اللَّه فِيمَنْ عِنْدَهُ) رواه مسلم

يا لهذه الفضائل كلها عظيمة ..

إن جلست في مجلس ذكر بالله

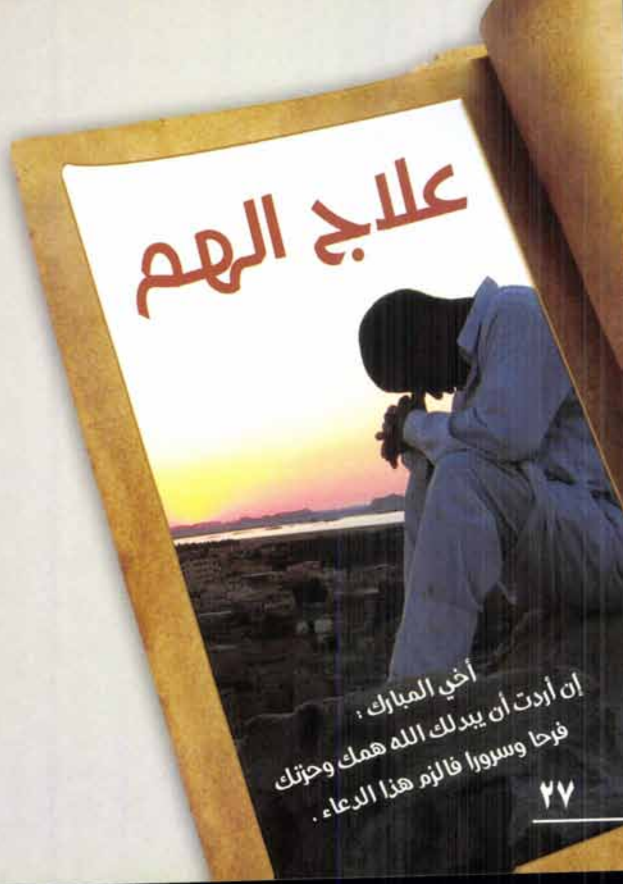
تُرزق هذه الفضائل ..





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(مَا أَصَابَ أَحَداً قَطُّ هَمٌّ وَلاَ حَزَنٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَو اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجَلاَءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي إِلاَّ أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجاً). قَالَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلاَ نَتَعَلَّمُهَا فَقَالَ : (بَلَى يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا) رواه أحمد وصححه الألباني





عن أبي موسى رضي الله عنه قال :
قال النبي الله صلى الله عليه وسلم :

(مَثَلُ الَّذِى يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِى لاَ يَذْكُرُ مَثَلُ الْحَىِّ وَالْمَيِّتِ) متفق عليه

ذكر الله يورث حياة القلب
فمن ابتغى النجاة من موت القلب
فليُكثِر من ذكر الله



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُــــوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَــانَكَ، إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّــالِمِينَ، إِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ بِهَا) رواه أحمد وصححه الألباني

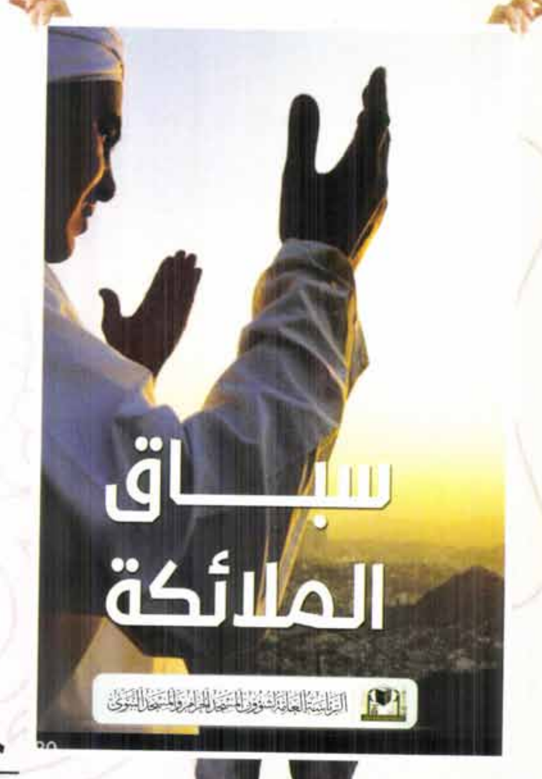


يا لهذه الدعوة العظيمة

نبي الله يونس قالها فنجاه الله من الظلمات

ويعدك الله أنك إن دعوت بها أجاب لك دعائك ..

الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي



عن رفاعة رضي الله عنه :

(كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ : رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ، حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ . فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : مَنِ الْمُتَكَلِّمُ ؟ قَالَ : أَنَا قَالَ : رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا ، أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ)

رواه البخاري

معنى (يَبْتَدِرُونَهَا) أي يتسابقون
إلى كتابتها في صحائف الحسنات

تسابقت الملائكة لكتابة هذا الثناء

فداوم عليه حتى تتسابق الملائكة في كتابته لك

مكتبة الحرم المكي الشريف

المسجد الحرام هو قبلة المسلمين التي يتوجهون إليها في صلواتهم، وهو على مر التاريخ الإسلامي جامعة علمية تحتضن المقرئين والمحدثين والفقهاء واللغويين في حلق العلم المنتشرة بين أروقة الحرم وجنباته، ومن الطبيعي والحالة هذه أن يكون للكتب في المسجد الحرام حضور ملموس، وقد تطور هذا الحضور للكتب والمكتبات تاريخياً على أحوال منها :

١٦٠ هـ

ما كان في صحن المسجد الحرام وبالقرب من الكعبة المشرفة كانت نواة مكتبة الحرم المكي الشريف، حيث أمر الخليفة العباسي محمد المهدي عام ١٦٠ للهجرة بإنشاء قبة في المسجد الحرام؛ تحفظ فيها المصاحف والكتب العلمية التي تخص المسجد الحرام، وكان ثمة قيّم يتولى الإشراف على تلك المخطوطات .

١٢٦٢هـ

في عام ١٢٦٢ للهجرة أمر السلطان العثماني عبد المجيد الأول بإصلاح القبة التي أنشأها الخليفة العباسي المهدي وتحويلها إلى مكتبة جُمعت فيها أشتات الكتب الموجودة بالمسجد الحرام، وسميت بالمكتبة المجيدية .

وظلت المكتبة في موضعها من صحن الحرم المكي مدة ٤٠ سنة، قبل أن تنتقل إلى بناية بجوار باب لدريبة، أحد أبواب المسجد الحرام، وكانت بناية قيمة تعرف بـ(دار الحديث) وكانت المكتبة تحوي في ذلك الوقت ٩٠٠٠ كتاب باللغة العربية والفارسية والتركية .

١٣٧٥هـ

وفي عام ١٣٥٧ هـ في عهد الملك عبد العزيز آل سعود سميت المكتبة باسمها الحالي :

(مكتبة الحرم المكي الشريف)

وشكّل لها مجلس إدارة من بعض الشخصيات العلمية المكية، بإشراف من مدير المعارف العامة .

وقد تغير مقر المكتبة من باب الدريبة إلى عمائر الأشراف في أجياد، ثم إلى عمارة الشيخ عبد الله السليمان في حي التيسير، ثم إلى جوار الحرم المكي مقابل باب الملك عبد العزيز، ثم إلى شارع المنصور ، ثم إلى العزيزية وهي بانتظار انتقالها الجديد في حضن الحرم المكي بعد اكتمال مشروع التوسعة السعودية الثالثة .